

ولا يمكن استبعاد كون الاستبصار نوعاً من ادعاء علم الغيب بحجة أنه يعتمد على خواص بشرية مجهولة قد لا يعرفها الناس اليوم» فإن العلم بوجود الشيء لا يتحقق إلا بالأسباب الكونية أو بالأسباب الشرعية» وهذه «الخواص» ولا من الشرع» بل الشرع يدل على بطلانها. هذا الباب لوقع المسلمون في أنواع من الشرك بحجة جهل الناس بالأسباب. ثم إن الأمر يزداد خطورة عندما يُخلط بين الفلسفة والدين» وتفسر كرامات الأولياء أو معجزات الأنبياء وفق الفلسفات الباطنية أو نظريات الباراسيكولوجي. يقول صاحب كتاب حقائق وغرائب: «ومن أشهر حالات الاستبصار في تراثنا الإسلامي تحذير عمر بن الخطاب يه لأحد قواده في ساحة المعركة من وجود وكان الخليفة حينئذٍ يصلي بالناس في المدينة» وتلقى القائد التحذير على بعد مئات الأميال وعمل بموجبه: «وكل من يذكر تعريف الكرامة وحدها يقول: هي خرق الله العادة لوليه» أو على غيره» وعلى هذا التعريف لا فعل للولي فيها ولا إرادة»²: ولا تُفسر الكرامات بالتفسيرات المادية» فضلاً عن التفسيرات (التأثير في المادة عن بعد: تحقيقها»³، ويراد بهذا النوع من الخوارق الباراسيكولوجية التأثير على الأشياء ويعتقد من والتعليم^{2*}. وتطبيقات التأثير عن بعد عادة ما تقتصر على التأثير في أجسام صغيرة» ويستلزم التأثير عليها بزعمهم جهداً ذهنياً هائلاً» فالنتائج المرجوة من هذه التمارين لا تستحق الجهد الذي يدعون بذله فيها. اليهودي يري غلر. حيث ادّعى قدرته على لي المعادن القاسية كملاعق الطعام والمفاتيح) بمجرد التركيز عليها»²» ورغم استمرار فضح المتشككين لالاعيبه»³ استمر غلر في ادعاء أن أفعاله ليست من قبيل الحيل» والخدع المسرحية» وإنما هي نتيجة قدراته الخارقة لمدة تزيد على الثلاثين عاماً» تبعه أثناءها كثير من علماء الباراسيكولوجي واستدلوا بقدراته على ثبوتها حتى كشف زيفه مؤخراً واعترف أنه لا يمتلك أي قدرات خارقة» وأنه رجل استعراض يريد تقديم عرض ممت 99 وللتأثير في المادة عن بعد تطبيقات متنوعة» أبرزها ما يلي: التحريك عن بعد: الجسم كالاستعانة بآلة ماء أو الهواء عن طريق النفخ. إلخ. يشير الكثير من الباحثين إلى ظاهرة التحريك الخارق بما يعرف بالمصطلح الشهير: «العقل فوق المادة» (202016: 07: 30109) من الواضح أن هذه التسمية تتضمن تفسيراً معيناً للظاهرة» وهي أنها عبارة عن تأثير للعقل على المادة من دون تدخل فيزيائي لأي جزء آخر من أجزاء الجسم ويرى بعضهم أن القدرة على تحريك الأشياء من مسافات بعيدة يكون عبر قوة خفية تنبع من عقل الإنسان الباطن» وقد يكون هذا تقول ممارسة التحريك عن بعد» وهي إحدى ممارسي الطاقة في السعودية» وممن يدعون القدرة على استشعر في مخيلتك الرابطة بينك والسائل. اشعر بنعومتك» برودته. الآن حاول تقليد تلك المشاعر» طاقتك ستسيطر على الماء. افتح عيونك» انظر خلال السلطانية. من الماء؛ وهو جزء منك» تذكر علاقتك به» أعطه أمراً بالحركة بالضبط كما تعطي يدك أمراً بأن تتحرك» هذا سوف يدفع الماء للتحرك؛ سيبدأ الماء بالدوران في السلطانية» دائماً أعط أمراً بحركة قوية وسريعة» استمر فقط ثق بي» لا تنس أن الشك سيجعل التمرين بلا فائدة»². ورغم أنني أستبعد إلألبس من أمرهم خاصة من لديه علم بالخلفية الفلسفية لتطبيقات حركة «العصر الجديد». نتيجة توهم الممارس وخياله؛ خاصة وأنه يسبق هذه التمارين تدريبات ذهنية وإما أن تكون حيلة على عدد كبير من هذه الادعاءات؛ وثمة احتمال ثالث». وهو أن يكون هذا التحريك بفعل من الجن» سواء - الروس والهنود. ١) الصحيح: عينيك. 222) (مما اختصر علي أموراً عدة». حركة «العصر الجديد»: كالريكي» واليوغا» وعلوم الطاقة المختلفة تصفح: منتديات البرمجة اللغوية العصبية: «ج تكتب مها هاشم في هذا المنتدى كمستشارة باسمها الصريح. إلا أنه ينبغي التوقف في هذا الاحتمال» إذ لم يرد نص - فيما اطلعت عليه يُثبت إقدار عموم الجان على التأثير في المادة» أو تحريكها أو أنهم يؤذن لهم بذلك»³؛ بل قد يُستفاد من بعض التصوص نفي أمسيتم، فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ فإذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم» وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً»³. وفي رواية أحمد: «فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً. ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء»³. فهذه الأحاديث» وإن لم تكن دلالتها على المقصود صريحة» ففيها إشارة إليه تدعو للتوقف والتأمل. نظري^{2*}» فإنه لا يُستبعد تأثيرها على ملاحظة الإنسان» وإدراكه بحيث يخيّل إليه ومن أمثلة التأثير عن بعد. بالاسترفاع» ويراد به الارتفاع عن الأرض مسافة يسيرة» ثم البقاء هكذا معلقاً في الهواء. وقد يرفع صاحب هذه القدرات حجراً أو صندوقاً صغيراً أو ما شابه ذلك. وقد يقوم برفع جسده؛ بها كثير من الوسطاء الروحيين» وممارسو اليوغا من فقراء الهند» وبعض أهل التصوف. كنوع من تحدي وقوله تعالى: طِلْ عَلَيفَتِ يَن كَلْنَ أَنَا «قانون الجاذبية بالإرادة المجردة»^{2*}. ويعد الطيران 1 ولا يصح الاستدلال بقصة عرش بلقيس ميك بدله أن مَ يَن مَقَايِك [الدمل: ول فإنه قد ثبت أن الجن قد سُخروا لسليمان 8 في أمور لا تحق لأحد من بعده.؟] أخرجه البخاري في صحيحه 178/4 كتاب: بدء الخلق» باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (4) هذه مسألة اجتهادية ليس عليها نص صريح» ولذلك 1. 180. 148 برقم/ 2114/1517 برقم (1471): الجامع الصغير وزيادته يحتمل القول فيها الخطأ والصواب. الوعي» والتي لا تعدو في الواقع قفزات منقطعة يقوم بها المتدرب وهو في وضعية اليوغا

ويصور أثناء القفز ليظهر وكأنه يطير¹¹». ويقصد به إحضار أشياء من أماكن بعيدة؛ وسيلة نقل مرئية¹²». وهنا يأتي تمثيل آخر من نصوص الشريعة؛ حيث يقول أحدهم: «وأكبر مثال لهذه القدرة ما يحدثنا به القرآن الكريم عن سليمان نلوا إتيان بعرش بلقيس: { قل يا أيها الملأ أياكم يأتي بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين، قل عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم } يقول: «والملاحظ: أن الإتيان بالعرش لم يكن من وإنما من فعل إنسي عنده علم من الكتاب» والمشهور عند المفسرين المسلمين أنه آصف بن برخيا ابن خالة سليمان. أي: القول أن ناقل العرش كان من الإنس» وإن كان قال به روايات بني إسرائيل التي لا تُصدّق ولا يُكذّب وعلى افتراض صحة الرواية فإن المفسرين نصوا على أنه كان من أولياء الله الذي يعلم اسم الله الأعظم فدعاه به فانتقل العرش إلى قصر سليمان فك . قال البغوي: «واختلفوا فيه فقال بعضهم: هو جبريل. وقيل: هو ملك من الملائكة أيد الله به نبه سليمان. وقال أكثر المفسرين: هو آصف بن برخيا وكان صديقاً يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب». وعلى هذا يكون الناقل هو الله غَلّة استجابة لدعاء وليه؛ خارقة! وأشد من قولهم بالاستجلاب قولهم بالتكوين (0 نامتذلف) (8) وهو الإيجاد من العدم» فالفرق بينه وبين الاستجلاب أن الاستجلاب استحضار كائن له وجود مسبق» بينما التكوين استحضاره من العدم¹³!! إن العقل عند حركة «العصر الجديد؛ هو عبارة عن الوعي» والوعي المجرد هو الحقيقة المطلقة» وهو المكون المدبر فإذا أدرك الإنسان وحدة الوجود أصبح هو الحاكم المسيطر على كونه» ولا يعد تحريك الأشياء أو جلبها أوحى إيجادها من العدم أمراً مستغرباً بالنسبة إليه. فهذه هي الصورة الباطنية لتأليه العقل. يراد بهذه الظاهرة الباراسيكولوجية المزعومة القدرة على معرفة ما سيحصل في المستقبل» دون الاستعانة بالحواس الخمسة أو أي قرينة تشير إلى علاقة بين وهي تعتمد عند أتباع حركة كتاب (ال بي تشنغ¹⁴*) والذي يعتمد على فلسفتهم في الكون والوجود¹⁵. انظر: الباراسيكولوجي بين المطرقة والسندان: جمال حسين ص ١7 وحقائق وغرائب: محمد العزب موسى ص ١5. والسندان: جمال حسين ص ١١ / الك. و 4 زامتطعده امددمعكمهم] [ه عاممطا 1187-188) تماء تالذ 8 بك معمنك يق ممانعة- رومامطع روم4) انظر: الباراسيكولوجي بين العلم والخرافة: سامي ١ و مهم «عل 3129-130) تطممسائط/لا مقعم مك رمع وقد تم توظيفه من قبل كل من كارل يونغ» وأليستر 8 - الموصلي ص ١١ كرولي. (المرجع السابق. 5) انظر: أي تشنغ: رانيا مشلب ص ١١ 175. أو من خلال الأحلام التي يعتبرونها إشارات من العقل ال لا واعي بمفهومه الباطني؛ ووسيلة لنقل العلوم الروحية والاستبصار¹⁶. وهذه الوسائل مع اعتمادها على فلسفة وحدة الوجود الباطلة؛ فإنها - باستثناء الأخيرة تعد من الكهانة المحرمة. ومعلوم تكفير أهل العلم للكهنة الذي يدعي علم الغيب¹⁷» والنصوص الدالة على شدة تحريم إتيان الكهان كذلك. وقوله عليه الصلاة والسلام: «من أنى عرفاً أو كاهناً فصدقه فيما يقول فقد كفر» أما الرؤى والأحلام فقد قسمها المصطفى ذِي إلى ثلاثة أقسام فقال: «والرؤى ثلاثة: فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان؛ مما يحدث المرء نفسه: 29 فالتى من الله هي المبشرات التي قال فيها النبي يلق¹⁸» إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم» أو ترى أو لا إشارة في الأحاديث للرؤيا التي تصدر عن العقل الباطن إلا لمن ألهال لا وعي» أن إن كانت الرؤى الصادرة عن ال لا وعي هي ما حدث الإنسان ورغم أن الرؤى منها ما يكون فيه بشارة مستقبلية» إلا أنه يصعب (١) انظر: عهه سل) ه برمعمن عز أمعمما كئاط فم، كا: طاءمسائطنا - ملعمما عومع عهه «عل3) تمييز